



# اما النصر او السكاده

## شيماء ربيع

تحت إشراف: كريمان محمد محمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من أتباع رسول الله ﷺ  
إما نصر أو شهادة

"وَاللَّهُ إِنِّي لَا سُتُّحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَضْحِكُ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى مَا زَالَ مُحتَلًا"

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق فأبدع، وأنعم فأكرم، خلق الإنسان في أحسن تقويم، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة، وأجزل له العطايا الوفرة، وأرسل رسلا هداة مهتدين، وبالكتب السماوية معلمين، وأكرمهم بخصال حميدة نادرة، جعلتهم قادة لأقوامهم ليعبروا بهم الصراط المستقيم إلى جنة رب العالمين، بالصبر والحلم، قادوا الأمم إلى رضوان رب العالمين، فصلوات الله وسلامه على رسليه الكرام وعلى خاتم المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آل واصحاب الكرام،

أما بعد:

في قرية صغيرة اسمها العالم، كانت هناك العديد من البيوت تجاور بعضها بعضاً، وتنوع سكانها من الأثرياء وميسوري الحال والفقراء، و في إحدى المناطق الجميلة من القرية منطقة عرفت بروعة مناظرها و شجر زيتونها الباسق ذراعاه و كأنه يريد أن يحتضن السماء مقاوماً العطش ليجسد جزءاً من صمود أهل تلك المنطقة ،

اصطفت البيوت على حافة الطريق و من بينها بيت العمة فلسطين والتي فقدت زوجها منذ زمن طويل. هذه الأرملة الوحيدة تعيش مع أبنائها:

غزة، جنين، و ياسين بما تيسر من قوة العيش.

غزة أكبرهم سناً و أجملهم و أصبرهم، هي الأخرى واحدة من الأرامل الكثيرات اللواتي يعشن هناك، و التي تُعزي نفسها بأبنائها عسى أن يرجعوا تعبها و عناءها عند الكبر،  
غزة الآن حامل في

الشهر التاسع و ثقلها هذا أبطأ من خطواتها فلم تعد كذبي قبل : تملأ جرار الماء و تعتني بأشجار الزيتون ....

إلى جانب بيت العمة فلسطين كان يعيش عرب، رجل شهم قوي لم يزال يحتفظ ببعض شبابه رغم ما عناه لعرب أبناء شبان أقوياء البنية، حماس، غافل، وداعاء،

حماس كان شاب يحب الخير للكل و لا يتوانى في رفع  
الظلم و المساعدة عندما تناح له الفرصة، صادق و أمين،  
كثير التبعد الله فهو لا يفوت فرضا، أما غافل فكان أيضا  
قوي البنية طيب القلب، ولكنه حصر حياته في الاهتمام  
بمظهره فهو طوال الوقت يقلد فلان ويرتدى الملابس التي  
يفضلها علان، و دعاء فهي أسم على مسمى فما لم يستطع  
الغير إنجازه بأيديهم اكتفت هي بتحقيقه بالدعاء :  
متتطرفة الإجابة .

و في يوم من الأيام كان يجوب المنطقة رجل بدت على  
وجهه سمات الشر، رفض الكل مواجهته و بقوا يتربون  
ويتطلعون لما يبحث من بعيد !!  
وقف الرجل أمام الجد تاريخ و سأله قائلا:  
لقد قيل لي أن بيت جدي في هذه الأرض و أنكم  
بعد وفاته لم تعثروا له على وريث،  
لذلك وهبتموه لـ: فكر الرجل قليلا و بدأ يستعرض في  
داخله أسماء أصحاب المنطقة وتذكر أنه من بيت  
العمة فلسطين و عرف بأنها وحيدة ،  
إذا فهي الضحية السهل النيل منها ثم أكمل كلامه :  
أحمد نعم ماذا كنت أقول :

أَللّٰهُ قلتْ بِأَنَّكُمْ هِبْتُمْ بَيْتَ جَدِيْ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِتَلَكَ العَجُوز  
الْمَسْمَاتِ فَلَسْطِينِ

تعجب العجوز تاريخ قوله ورد عليه: ولكن ذلك البيت بناء  
جدها وتوارثه الأبناء جيلاً بعد جيل .

الرجل : كف عن هذا الكلام أيها العجوز ييدو أنك لم تعرف  
من أكون ...

تقع فلسطين في قلب الشرق الأوسط، على جزء هام من  
البحر الأحمر، في موقع جغرافي مميز، كذلك هي أرض  
قدسية لدى جميع الديانات السماوية، فعلى أرضها هبطت  
أنبياء الله بالرسالات، داود وسليمان وعيسى ومحمد  
صلوات الله عليهم أجمعين، توراة وإنجيل وقرآن، كانت  
مسرى النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء،  
تحتضن قبلة المسلمين الأولى.

لا يجرؤ في هذه الأرض على كسرى أحد؛ فإن التاريخ  
بأسره قد أسماني فلسطيني. كل مشاعر الإنسانية والعروبة  
تؤدي إلى فلسطين؛ إما النصر أو لا معنى للحياة. ليست  
فلسطين جميلة كيوسف فحسب؛ بل خانها العالم بأسره كما  
خانه إخوته. دماء الشهداء تروي شوق الأراضي الفلسطينية  
لها بكل كرم.

فأرض فلسطين هي أرض الإسلام، وأرض النبوات، لا يحق لكافر يهودي أو نصراني أو وثني أن يحكمها، وهذه الآية التي استدل بها اليهود دليلاً عليهم لا لهم ذلك أن الله يقول فيها مخبراً عن نبيه موسى عليه الصلاة والسلام:

{**يَا قَوْمَ اذْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُوا عَلَى أَذْبَارِكُمْ فَتَنَقِلُبُوا خَاسِرِينَ**}

[سورة المائدة: ٢١]

يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة -أي المطهرة، وهي "بيت المقدس" وما حولها- التي وعد الله أن تدخلوها وتقاتلوا من فيها من الكفار، ولا ترجعوا عن قتال الجبارين، فتخسروا خير الدنيا وخير الآخرة.

إن بني إسرائيل المذكورين في القرآن الكريم هم سلالة نبي الله إسرائيل (يعقوب)،

أما اليهود الذين ذكرهم القرآن والذين خانوا عهد الرسول (ص) في المدينة فهم من سلالة يهودا أحد أبناء إسرائيل (يعقوب).

واليهود حالياً في دولة إسرائيل من سلالة يهودا، ولم يأت ذكرهم في القرآن الكريم على الإطلاق.

صلاح الدين الأيوبي: ذكروا أنه لم يمزح ولم يبتسم،  
فسأله أصحابه : مالك؟ قال: لا أمزح ولا أبتسم حتى أفتح  
بيت المقدس!.. وفتح بيت المقدس .

### صراخ من القلب الفلسطيني

إستيقاظ علي صوت الدمار، رؤية الدماء في أعين الصغار،  
الخوف في قلوب النساء، رعب يملا الوجدان،  
يحزنني كل هذا، ما ذنبهم ليحدث معهم كل هذا،  
أيكون ذنبهم أنهم مسلمون؟ إذاً فنحن أيضاً مسلمون لماذا  
لا نعاني مثلهم ألل أنهم علي هذه الأرض الطاهرة بمفردهم،  
يعيشون أحراجاً رغم كل شيء، رغم دمارهم ومعاناتهم  
لكنهم أحراج لا قيود لهم،  
لكن ننظر لأنفسنا قليلاً لا نجد الحرية،  
لا توجد الحرية لا في قلوبنا ولا حتى في حياتنا،  
نسينا معنى الحرية، حتى شبابنا سئموا العيش في هذه  
الحياة، ولماذا ؟ لأنهم غفلوا عن خالقهم وغفلوا عن  
فلسطين وأرضها وأهلها، نسوا أرضاً بُنيةً عليها الرجال،  
أرضاً ارتفعت راية الإسلام فيها، إنها أرض الشهداء  
والأتقياء، يستخرج منها الرجال الأقواء،

وكان التاريخ يعيد نفسه، وكان التاريخ لم يمض أصلا!  
وكأننا عالقون في حلق الصهيونية شوكة متمردة، فلا هي  
قادرة على لفظنا، ولا نحن نرضي بغير اختناقها واندحارها  
حلاً لقضيتنا!

ها نحن بعد نحو 35 سنة نردد ما قاله نزار قباني مخاطباً  
أبناء غزة، فمن أيام الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي  
اندلعت سنة 1987 كتب نزار "يا تلاميذ غزة علّمونا...،"  
ولا نزال حتى يومنا هذا نتعلم من أبناء غزة معاني  
المقاومة المكللة بالعزّة والكرامة،  
المُدجَّجة بالحجارة وحدها سلاحاً فتياً ثائراً في وجه  
الصهابين ومشروعهم الوجودي في أرض فلسطين الحبيبة،  
أرض الأنبياء، ومسرى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-  
الأرض المباركة كما جاء وصفها في القرآن الكريم في سورة  
الإسراء في قوله تعالى سُبْحَانَهُ  
**{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَنْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَىٰ  
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ}.**

[ سورة الإسراء: ١ ]

منذ متى وغزة الأبية تواجه العدو الإسرائيلي وتقاوم  
براثنه؟

منذ متى وغزة العزة بعنفوانها وثباتها مصدر إلهام حي  
و حقيقي لشعراً إلينا الأحرار، وقلب عربي نابض بالحق  
والكفاح والمقاومة؟

منذ متى وغزة العزة بكل ما يطُوّقها من قتل وذعر وتشريد،  
هي جرحنا الدامي، وقلبنا المليء بالإيمان بالقضية، وروحنا  
المشعة التائقة المتطلعة إلى وحدة الأمة الإسلامية وعزتها  
وسلامها؟

وما زالت غزة في كل جولة تدوس القناع العربي الزائف...  
لك الله يا درعنا المنبع يا غزة الأبية، فقد صدق محمود  
درويش حين قال:  
لا أحد...

سقط القناع  
عَرَبٌ أطاعوا رُوْمَهُم  
عَرَبٌ وبارعوا رُؤْحَهُم  
عَرَبٌ... وضاعوا  
سَقَطَ القناع

في انتفاضة فلسطين الأولى التي سميت بانتفاضة الحجارة علمنا أطفال غزة معنى أن يرpush الوليد من ثدي المقاومة، أن يسري في عروقه معنى الشهادة، وأن ينشأ في حضن القضية، ليشب شهيدا جميلا يسير على أحلامنا، وترفرف له قلوبنا أن يا للشهيد. لم يكن لديهم من سلاح آنذاك سوى حجارة من كرامة يرمونها بأياد من عزة وإباء، يسارعون بأرواح متوجهة بالإيمان بالحق وأقدام ثابتة على طريقه، مطالبين بالأرض والعرض، باذلين أنفسهم حتى اقتلاعها من براثن الصهيونية، فإما النصر وإما النصر! فالشهادة عندنا نصر!

{**قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشِفُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ**} [سورة التوبة: ١٤]

« وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَرَ عَلَى مُغْسِرٍ يَسَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنَى الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنَى أَخِيهِ.... )) » رواه مسلم

كنا نظن أنهم ينامون مثلنا في ثبات وطمأنينة، لكن لا يعلم  
بحالهم إلا خالقهم، ينامون وكأنهم لا يناموا في قلوبهم  
الرعب والخوف، ربما يهدم عليهم المنزل في أي لحظة،  
ربما تُقصَف القرية بأكملها في منتصف الليل،  
ولا منقد لهم سوى الله الواحد القهار، كثيراً ما يستيقظون  
علي صوت هذا الدمار، كثيراً ما ترتجف قلوبهم وترتعب  
علي أقرب الناس لهم، نحن نجد الأمان هنا في كل شيء  
وكل مكان، وهم لا يعرفون معنى الأمان فلا تمر عليهم ليلة  
واحدة دون هذا الخوف والرعب، لكن في وسْط هذه  
المعاناة في وسط هذه العيشة المدمرة لم ييأسوا أبداً، لم  
نري منهم أي إستسلام ولا هروب، لم نري سوى بطولاتهم،  
مواجهاتهم، قوتهم الفائقة، عزيمتهم القوية،  
ثم يخبرنا حبيب الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

**{ صلاة في بيت المقدس خمسمائة صلاة }** "ابن ماجه"

عن جماله يتحدث، عن عظمته وقدره ومقامه يقول أن  
الصلاوة فيه تعدل خمسمائة صلاة في غيره، نعم ولم يبلغ  
منه شيئاً في الوصف فلا يعلم قدر الأرض إلا خالقها

كُلُّ الدُّولِ الْعَرَبِيَّةِ مُحْتَلٌة .. مَا عَدَا فلسطينـ}ـنـ

لم تكن فلسطين في يوم من الأيام محتله بل كل دول العالم محتله ما عدا فلسطين، فهي حرة وأهلها أحرار حتى أرضها حرة لا يوجد فيها إلا كل الأحرار، كل شيء فيها حرّ حتى أحجارها، شعبها أحرار بأقوالهم وأفعالهم، قلوب حرة ترتفع أعلى من السحاب لتصل إلى مبتغاها، لكن إني لا أرى خارج فلسطين أي شيء حر لا يوجد أوطن حرة مثلها، ولا قلوب حرة مثل قلوب أهلها، أين الحرية في عالمنا هذا والله لا أرى أي شيء حر هنا سوي فلسطين وأهلها، كل شيء محتل حتى قلوبنا محتلة، فالحرية ينتزعها رجال يمتلكون شجاعة القلب والضمير ويصرؤن على رفض الظلم والقهر، فالحياة توهب لمن يريد الموت صادقاً، وما أجمل الموت في سبيل الله كخاتمة الحياة في عبادته.

وأبطال غزة حياتهم غالبة، فلقد عملوا لسنوات طويلة لحفظ القرآن وتحصيل العلم والتفكير والابداع والخطيط الاستراتيجي لتحرير الأقصى وأرض فلسطين كلها، لقد قاموا بثورة عقول؛ فابتكرروا وأبدعوا وأنتجوا أسلحتهم، وتعلموا استخدامها بكفاءة.

وأبطال غزة يحملون في عقولهم وقلوبهم خارطة فلسطين،  
وهم يعرفون تماماً علاقة الجغرافيا بالتاريخ،  
وأن أرضهم تحارب معهم لأنها تدرك حبهم لها واصرارهم  
على تحريرها.

كتاب الأمة يجب أن يحرروا أنفسهم وقلوبهم وأقلامهم  
ليتمكنوا من تصوير مشاعر الأحرار في فلسطين؛ فلا يمكن  
أن يفهم مشاعر الأحرار إلا من يعيش الحرية ويرفض  
ال العبودية، ويمتلك شجاعة القلب والضمير، ويريد أن ينال  
شهادة في سبيل الله.  
الكلمات مهمة.. ولكن!

وأقلام الكتاب الأحرار يجب أن تبدع في تصوير بطولات  
أهل غزة وصمودهم وتصوير قصصهم الإنسانية، لكنها  
تحتاج إلى الإخلاص والقوة والإيمان، فلا يمكن أن يصور  
قوة الأبطال من يخاف من السلطة، أو من يريد ارضاً  
الغرب، أو يتمسك بالأساليب الغربية في الأدب.

الأمة أصبحت تحتاج إلى أدب يعبر عن السمات التاريخية  
والحضارية للأمة الإسلامية التي وصفها الله سبحانه  
وتعالى بأنها "خير أمة أخرجت للناس"،

والتي عبر عنها بوضوح أبطال المقاومة الإسلامية في فلسطين عندما تحدوا بإيمانهم القوة الغاشمة، وأصرّوا على تحقيق حلم الأمة بتحرير فلسطين.

والأمة الإسلامية تحتاج إلى كتاب يبنون نهضة أدبية على ضوء بطولات المؤمنين في غزة، ويعبرون عن حلم تحرير الأقصى الذي يحتل مكانه في قلب كل مسلم يعتقد يقيناً أن النصر بيد الله وحده، وأن القدس سوف يحررها المؤمنون بقوة الله.

فيما أبطال غزة: إنني أتطلع إلى أن أصل إليكم، لأعيش وأموت معكم؛ فأنتم أ nobel من قاتل لأجل الحرية.

لن تنتهي القصائد المعبرة عن القضية الفلسطينية، وهي قضية الأمة العربية بأكملها، حيث تضم فلسطين المسجد الأقصى الوارد ذكره في القرآن الكريم، وهو أحد أكبر المساجد في العالم، كما إنه أولى القبلتين في الإسلام، وله مكانة كبيرة لدى المسلمين بسبب وقوع حادثة الإسراء والمعراج فيه، ويضم المسجد الأقصى أكثر من 200 معلمأهم:

قبة الصخرة: هي قبة ذهبية تقع في قلب المسجد الأقصى، وتغطي صخرة مشهورة بأنها المكان الذي عرج منه النبي محمد إلى السماء في رحلة الإسراء والمعراج.

المسجد القبلي:

هو المسجد الرئيسي في المسجد الأقصى، وهو أول قبلة لل المسلمين قبل أن تتحول إلى مكة المكرمة.

المصلى المرواني:

هو مصلى كبير يقع في شمال المسجد الأقصى، ويتميز بهندسته الفريدة.

مصلى باب الرحمة:

هو مصلى يقع في شرق المسجد الأقصى، ويتميز بإطلالته الجميلة على المدينة القديمة.

المسجد الأقصى

ومن الأحاديث النبوية الواردة عن تحرير المسجد الأقصى:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي: يا مسلم، هذا يهودي ورأي فاقتله)) وزاد مسلم: ((إلا الغرقد؛ فإنه من شجر اليهود))؛ متفق عليه. قوله - صلى الله عليه وسلم -: ((إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود))

عذراً لكل وطن عربيٌ

عذراً لكل الأوجاع فوجع فلسطين قد فاق كل شيء، عذراً  
لآلام أمتي فآلام أهل القدس وصل للنهاية،

ما عذركم يا حكام العرب، وما عذركم يا جيوش وجند  
العرب هل إستحلتم من الوقوف بجوار شعب فلسطين أم  
أنكم غير قادرين علي الدفاع عن إسلامكم، أقسم لكم بالله  
أنكم إن لم تستطعوا الوقوف معهم والدفاع عن دينكم  
فأعلموا أن رجولتكم قد إنعدمت، أين عذركم يا مسلمين،  
أين أنتم من أوامر الله، أين أنتم من الدفاع عن دينكم  
والوقوف بجوار إخوانكم المسلمين، أليس الأقصي هو ملك  
لنا جميعاً، أليست أرض فلسطين هي أرضنا وأرض أنبيائنا  
وشهدائنا، هي أرض الأحرار والأبرار، إذاً لماذا السكوت، لماذا  
هذا الوقوف المنعدم، متى سنتثبت رجولتنا وشجاعتنا او  
متى سنظهرها، وسنتثبت وجودنا في هذا العالم المليء  
بالظلم، كم من طفلة نراها تصرخ من الوجع علي فراق أهلها  
ولا يتحرق شيء في داخلنا ووالله لو رآها عمر بن الخطاب  
لدخل الصهاينة بيوتهم وأغلقوا الأبواب...  
ولو رآها عمرو بن العاص لأرسل جيشاً أوله في فلسطين  
وآخره ما زال يجهز...

ولو رأها خالد بن الوليد لكسر ثمانين سيفاً وما برد دمه....  
ولو سمع صراخها المعتصم لأقام الدنيا وما أقعدها.....  
ولو أحست بخبرها صلاح الدين الأيوبي ما ترك على الأرض  
صهيوني....

فبالله عليكم كيف ستلقون الله بها؟!  
ماذا ستقولون لرب العالمين حين يسألكم. ماذا فعلتم  
من أجل الأقصى؟ ماذا فعلتم لنصرة المسلمين؟  
ألا نخجل من أنفسنا حين نرى اليهود يقتحمون المسجد  
الأقصى ويحتلوا فلسطين ونحن نشاهد وكأننا صم وبكم  
وعمي ،

قلب يتمنى وجسد خمول.

يأتينا هذا الشعور الغريب فجأة عندما نري مشهد مثير  
للغاية، نشعر بقلب يحترق من الداخل، يتمنى لو أنه صلاح  
الدين فيجهز جيشه ويهجم على اليهود ليدمرهم واحداً تلو  
آخر، يتمنى القلب أن يمسك سيفه فيقتل عنق كل من كان  
سبباً في تدمير قطعة أرض في فلسطين، أرسم في  
خيالي أن هذا كله سهل وأستطيع فعله في أي وقت ،  
لكن عند إستيقاظي من عالمي الخيالي أجد نفسي غير قادر  
علي فعل أي شيء، فهذا الجسد الخمول ضعيف جداً

لم يكن في يوم من أيام بطلاً ولا حتى رمزاً للبطولة، فلم يتدرّب على الشجاعة من صغره، فلذلك نجده دائمًا يخاف أن يقترب من المخاطر، يخاف من المواجهات، يخاف حتى من الخوف نفسه فيهرب من كل شيء، حتى يهرب من ذلك القلب الشجاع، الذي لطالما يأنبه على خوفه هذا، دائمًا ما يقول له إلى متى ستبقى هكذا، إلى متى سيكون التمني من القلب فقط من غير فعل أي شيء، متى ستحقق أمانيك هذه، متى يأتي الوقت الذي تفعل فيه كل ما تريده، لأن تكون شخصاً ليس لديه سوى الأفاني والمخيلات.

دعني أحدثك قليلاً عن أبطال لا يعرفون سوي الشجاعة والقوة، قلوبهم كأنها الرعد، أجسادهم كأنها صنعت من حديد، وهم أسود لا خوف عليهم، لنقرأ ونعتبر منهم لعلنا نكون مثلهم في يوم من الأيام.

ثم جاءت المعركة التي خلدت اسمه في حروف من نور، هناك في وادي اليرموك،

عندما أُوشِكَ نصف مليون من الروم على تدمير جيش المسلمين بعد أن قاموا بمحاصرتهم من كل جانب،

تناول هذا البطل الإسلامي الفذ سيفه وكسر غمده واتخذ القرار الأصعب على الإطلاق في حياة أي إنسان، لقد اتخاذ عكرمة قرار الموت، فنادى بال المسلمين بصوت يشبه هزيم الرعد:

أيها المسلمون من يباع على الموت؟  
فتقدم إليه ٤٠٠ فدائي من فدائى الإسلام،  
ليكونوا ما عرف في التاريخ باسم  
"كتيبة الموت الإسلامية"،

عندما أتجه خالد بن الوليد نحو عكرمة وحاول منعه من التضحية بنفسه، فنظر إليه عكرمة والنور يشرق من جبينه وقال: إليني عني يا خالد فلقد كان لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقة أما أنا وأبي فقد كنا من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعني أكفر بما سلف مني،

ولقد قاتلت رسول الله في مواطن كثيرة وأفر من الروم  
اليوم؟!! إن هذا لن يكون أبداً!  
فانطلقت كتبية الموت الإسلامية،

وتفاجأ الروم بأسود جارحة تنقض عليهم لتدكك  
جماعهم، وتقدم الفدائي تلو الفدائي من وحدة الموت  
العكرمية نحو مئات الآلاف من جيش الإمبراطورية  
الرومانية،

وتقىد بطننا العظيم إلى قلب الجيش الروماني ليكسر  
الحصار عن جيش المسلمين،  
واستطاع فعلاً إحداث ثغرة في جيش العدو بعد أن انقض  
على صفوفهم انقضاض طالب الموت،  
فأمر قائد الروم أن تصوب كل السهام نحو هذا الفدائى،  
فسقط فرس عكرمة من كثرة السهام التي انغرست فيه،  
فوثب قائد كتيبة الموت الإسلامية الفدائى البطل العظيم  
عكرمة بن أبي جهل من على ظهر فرسه وتقدم وحده نحو  
عشرات الآلاف من الروم يقاتلهم بسيفه،  
عندما صوب الروم سهامهم إلى قلبه،  
فلما رأى المسلمون ذلك المنظر الإنساني البطولي،  
اختلطت المشاعر في صدورهم، فاندفع فدائيو كتيبة  
الموت العكرمية نحو قائهم لكي يموتو في سبيل الله كما  
بايده، فلم يصدق الروم أعينهم وهم يرون أولئك  
المجاهدين الأربعينية يتقدمون للموت المحقق بأرجلهم،  
فالقى الله في قلوب الذين كفروا الرعب، فرجع الروم  
القهقرة، جيش تعداده بالآلاف يلوذ بالفرار خوفاً ورعاً من  
صيحات # الله - أكبر!!! فاستطاعت تلك الوحدة  
الاستشهادية كسر الحصار عن جيش المسلمين،

فتش خالد بن الوليد على ابن عم عكرمة ليجده وهو ملقى بين اثنين من جنود كتيبته الفدائية:  
**(الحارث بن هشام) و (عياش بن أبي ربيعة)**  
والدماء تسيل منهم جميعاً،

فطلب الحارث بن هشام بعض الماء ليشربه،  
و قبل أن يشرب قطرة منه نظر إلى عكرمة بن أبي جهل  
وقال لحامل الماء: أجعل عكرمة يشرب أولاً فهو أكثر عطشاً  
مني، فلما اقترب الماء من عكرمة أراد أن يشرب لكنه رأى  
عياش بجانبه فقال لحامل الماء:

احمله إلى عياش أولاً، فلما وصل الماء إلى عياش قال:  
لا أشرب حتى يشرب أخي الذي طلب الماء أولاً، فالتفت  
الناس نحو الحارث بن هشام فوجدوه قد فارق الحياة،  
فنظروا إلى عكرمة فوجدوه قد استشهد، فرجعوا إلى  
عياش ليسقوه شربة ماء فوجدوه ساكن الأنفاس.

وكانت تلك قصة # إشهاد عكرمة بن أبي جهل،

قصة استشهاد ابن فرعون هذه الأمة  
قصة ذاك البطل التي جعلتني أتيقن بأن ما يحدث في كل  
بلاد العرب

من فلسطين لمصر لسوريا للعراق لليمن.....الخ

سببه ضعفنا وهو أن حب الله ورسوله في قلوبنا ”  
كل منا الهاه همه ونزواته وشهواته ودنيته بعيداً عن الله كل  
منا أصبح شغله شاغل حياته فقط ونسي أو تناسي انه  
ليس مخلداً في هذه الحياة“

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- {مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاظُفِهِمْ، مَثَلُ  
الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضُّوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ  
وَالْحُمَّى} ” متفق عليه ”

ثم ماذا يحدث الآن في عالمنا لقد نزعت الرحمة من قلوب  
البشر، أصبح الإنسان يعاني بمفرده لا يلتفت إليه أحد،  
وأيضاً لا يشعر به أحد، أصبح العالم منفرد، إنعدم التعاون  
فيه الإنسانية، أراهم وحوشاً بلا قلوب، حتى تعاملهم  
أصبح بالمثل فمن أحسن إليهم يحسنوا له ومن أساء إليهم  
وربما يكون بدون قصد يعاملونه معاملة لا يعلمها إلا الله،  
وهو حالنا الآن مع أهل فلسطين، تركناهم يعانون بمفردهم  
رأينا جروحهم ثم تجاهلنا، سمعنا أنيتهم ورأينا دموعهم  
ولكن قلوبنا لم تعد في داخلنا، إنعدم الإحساس وإنعدم كل  
شيء، لكننا والله ظلمنا أنفسنا حين تركنا قضية القدس  
وكأنها لا تعني لنا شيئاً وكان فلسطين ليست لنا وكان أرضها  
ليست ملك لنا.

ألا تعرفون مدا ضعف اليهود ومدا خوفهم  
ألم يقل الله عز وجل في كتابه الكريم:

{ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ }

[سورة آل عمران : ١٥١]

هل تدرك إسرائيل ضعفها وخواها من الداخل؟

هل تدرك انقسامها؟

هل يدرك الجيش الإسرائيلي عجزه عن مواجهة رجلاً لرجل البعض في إسرائيل يدرك ذلك ولكن الغوغاء في إسرائيل

يتصورون أنهم حكموا العالم وأنهم يقودون التاريخ

وانهم عاصفة لا تقهرون وأنهم المختارون حقاً وصدقوا من الله للسيادة على الجنس البشري وهي عنصرية لا تختلف عن العنصرية النازية والعنجهية الفاشلة،

وهذا السلف الأعمي هو الذي سيورد إسرائيل حتفها،  
ولا تفرق إسرائيل حربها وحيدة وبين حرب العالم كله معها فالعالم في نظرها يجب أن يكون خادما لأهدافها ولهذا تخطط الصهيونية لإيقاع العالم في حرب شاملة وفتنه يسمونها «هرمجدون»

وهي مقتلة اسطورية وصلبية يحارب فيها العالم المسلمين حرب فناء وتسيل دماء المسلمين أنهارا لا تتوقف حتى ينزل المسيح من السماء

((واليهود يعتقدون ان ما جاء في الماضي لم يكن مسيحاً)) إنما المسيح الحق هو الذي سوف يأتي لنصرتهم ولি�ضعهم في آخر الزمان على رأس جميع الأمم، وبخبث شديد أدخل الصهاينة هذه الأسطورة في التراث المسيحي الأمريكي، وبشكل محدد في وجдан بعض الفرق الإنجيلية، فأصبحت تؤمن بها إيماناً أعمى... وكان رونالد ريغان يردد حكاية « هرمجدون » ويؤمن بها ومثله كثيرون وهذا هو اعتقادهم وأنهم هم المنتصرون.

ثم قالت رئسة وزرائهم ( جولدا مائير ) اليهودية.

**< حينما ترى الناس في الوطن العربي في صلاة الفجر كما في صلاة الجمعة فإن ذلك يعني إنتهاء إسرائيل >**

رأيتم كيف تعرف هذه اليهودية أن العبد إذا كان مع الله كان الله معه ألم يقل الله { وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَخْرُقُوا وَأَنْتُمُ الْأَغْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ } [ سورة آل عمران : ١٣٩ ]

يُخبرنا الله سبحانه وتعالى أنه إذا تمسكنا بدين الله وأطعناه واتبعنا رسوله الكريم فلماذا يكون الحزن والله معنا، بل سنكون أعلى أمة، ونرتفع إلى السماء بقوة إيماننا. صنع الرجال أعظم صنعة، وبناء الإنسان أشد من بناء ناطحات السحاب، وهناك رجال الواحد منهم بألف، كما أن هناك ألوقا لا يساوون رجلاً واحداً.

وفي وسط الظلام الدامس، والأيام الحالكة، والليالي المفعمة بالسوداد، يتراءى للناس شعاع من نور الله، فيبعث الله لهم من يجدد لهم أمر دينهم، وشئون حياتهم، فيقيض الله لهذه الأمة رجالاً يحملون هم هذا الدين، فيتركون الدنيا وزينتها، ويجعلون زخرفها وراءهم ظهرياً. وصلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- كان من هذا الطراز، رجل أمة. وهو إحدى معجزات الإسلام الباهرة، وإحدى آياته الظاهرة.. ولكن لماذا الحديث عن صلاح الدين؟

أ هو تغّنٌ بالماضي أم بكاء على الحاضر؟  
أو أنه تحسر على الواقع المرير؟

والحق إن الحديث عن صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- أمر مطلوب، أو قل: هو ضرورة إسلامية وفرضية شرعية؛ لأمور منها:

**أولاً\*\*** : لأن القدس في محنٍ أشبه بما كانت عليه قبل مجيء صلاح الدين الأيوبي.

**ثانياً\*\*** : لأن الأمة اليوم ضلت طريق الهدى، وتنكب طرق الصلاح، ودع عنك طريق السلام المزعوم.

**ثالثاً\*\*** : لأن أمتنا في حاجة إلى من تقنتدي به في عصرٍ قَلَّت فيه القدوات، وانعدمت فيه الرجال.

**رابعاً\*\*** : لأن أمتنا تنتظر مثيلاً لصلاح الدين الأيوبي؛ ليعيد لها عزتها وكرامتها.

**خامساً\*\*** : لأن استقراء التاريخ أمر ضروري لتعرف الأمة كيف انتصر السلف؛ ليسير على الطريق الخلف، ولتعليم كيف أعيدت القدس لتعمل بنفس الطريقة على إعادتها

**سادساً\*\*** : لأن التفاؤل بالنصر أمر مطلوب، ومهما علت دولة الباطل فإنها ساعة، ودولة الحق إلى قيام الساعة؛

فلا داعي لل Yas، ولا حاجة إلى القنوط، بل العمل العمل،  
فنحن بحاجة إلى عطاء الأغنياء، وبذل العلماء،  
وجهاد الأتقياء، ومثابرة الدعاة،  
وعزائم الرجال. نعم، بحاجة إلى لم الشمل،  
وشحذ الهمم، وتكافف القوى، ونبذ الخلاف،  
وتوحيد الصف، وحسن التوكل على الله .

### نشأة صلاح الدين الأيوبي

لم يكن صلاح الدين -رحمه الله-

من الأصل العربي الذي يتغنى به كثير من أدعائه،  
والحق إن صلاح الدين -رحمه الله- كان من عائلة كردية،  
كريمة الأصل، عظيمة الشرف،  
ولد في تكريت، وهي بلدة قديمة تقع بين بغداد والموصل،  
وكان أبوه حاكماً لقلعة تكريت.

نشأ الطفل صلاح الدين نشأة مباركة،  
درج فيها على العز، وتربي فيها على الفروسية،  
وتدرّب فيها على السلاح، ونما فيها على حب الجهاد،  
فقرأ القرآن الكريم وحفظ الحديث الشريف،  
وتعلم من اللغة ما تعلم.

## صلاح الدين الأيوبي وزيرًا في مصر

كانت مصر قبل قيام صلاح الدين مقر الدولة الفاطمية، ولم يكن لل الخليفة الفاطمي سوى الدعاء على المنابر، وكانت الأمور كلها بيد الوزراء، وكان وزير الدولة هو صاحب الأمر والنهي، ومن ثم فقد كانت مصر نهباً للثورات الداخلية بين الطوائف المختلفة، من مماليك أتراك وسودانيين ومغاربة.

ولما رأى القائد نور الدين محمود هذه الخلافات، وبدأ له طمع ملك بيت المقدس أموري الصليبي في دخول مصر، أرسل نور الدين محمود من دمشق إلى مصر جيشاً بقيادة أسد الدين شيركوه، يساعد ابن أخيه صلاح الدين، فلما علم الصليبيون بقدوم أسد الدين شيركوه، تركوا مصر، ودخلها أسد الدين،

وقربه الخليفة الفاطمي، ثم لم يلبث أن عُيِّن وزيرًا بعد ذلك، ولم تستمر له الوزارة سوى شهرين، فاختار الخليفة ابن أخيه صلاح الدين وزيرًا خلفاً له. حيكت المؤامرات من أرباب المصالح، وأصحاب المطامع،

ولكن صلاح الدين الأيوبي تغلب عليها كما تغلب على الفتن  
الخارجية،

وبدا لصلاح الدين ظهور التشيع في مصر، فأسس  
مدرستين كبيرتين هما المدرسة الناصرية،  
والمدرسة الكاملية حتى يحول الناس إلى مذهب أهل  
السنة؛

تمهيداً للتغيير الذي يريد.

وكان نور الدين محمود في دمشق يكثر من إلحاحه على  
صلاح الدين الأيوبي لتغيير خطبة يوم الجمعة وجعلها  
باسم الخليفة العباسى "المستضيء"،  
بدلاً من الخليفة الفاطمي "العاشر".

وما كان ذلك طلب "نور الدين" وحده،  
بل كان طلب الأمة كلها، لكن صلاحاً -رحمه الله- كان يتريث  
ويتحين الوقت المناسب،

فلما مرض الخليفة الفاطمي خطب الجمعة باسم  
الخليفة العباسى،

وأصبح صلاح الدين الأيوبي سيد مصر،  
ليس لأحد فيها كلمة سواه.

## صلاح الدين الأيوبي وبيت المقدس

كان صلاح الدين -رحمه الله-

مفعماً قلبه بحب الجهاد شغوفاً به، قد استولى على جوانحه.

وقد هجر -رحمه الله- من أجل ذلك أهله وولده ولم يكن له ميل إلا إليه، ولا حب إلا لرجاله.

يقول القاضي بهاء الدين بن شداد:

"وكان الرجل إذا أراد أن يتقرب إليه يحثه على الجهاد، ولو حلف حالف أنه ما أنفق بعد خروجه إلى الجهاد ديناراً ولا درهماً إلا في الجهاد أو في الأرفاد، لصدق وبرّ يمينه".

إن لكل رجل همة، وهم الرجل على قدر ما أهمه،

وكان ابن القيم -رحمه الله- يصف صلاح الدين الأيوبي فيقول : "النعم لا يدرك بالنعيم،

وبحسب ركوب الأهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة، فلا فرحة لمن لا هم له، ولا لذة لمن لا صبر له، ولا نعيم لمن لا شقاء له، ولا راحة لمن لا تعب له".

وهكذا كان صلاح الدين -رحمه الله- كانت حياته كلها جهاد، وكان يعود من غزو إلى غزو، ومن معركة إلى معركة،

وكانت معركة حطين من معاركه التي كتبت له بأقلام من نور على صفحات من ذهب، وسطرت على جبين التاريخ شاهدة له بكل معاني الجهاد والتضحية. وكان من كلامه -رحمه الله-: "كيف يطيب لي الفرح والطعام ولذة المنام وبيت المقدس بأيدي الصليبيين؟!!".

يقول بهاء الدين بن شداد واصفًا صلاح الدين: "كان -رحمه الله- عنده من القدس أمر عظيم لا تحمله إلا الجبال". ويبحث الناس على الجهاد، ويطوف بين الأطلاب بنفسه وينادي: يا للإسلام، وعيناه تذرفان بالدموع، وكلما نظر إلى عكا، وما حلّ بها من البلاء، اشتد في الزحف والقتال، ولم يطعم طعامًا ألبته، وإنما شرب أقداح دواء كان يشير بها الطبيب، ولقد أخبرني بعض أطبائه أنه بقي من يوم الجمعة إلى يوم الأحد لم يتناول من الغذاء إلا شيئاً يسيراً لفرط اهتمامه".رأيت أخي القارئ همته وهمه، إنه لم يطعم الطعام من الجمعة إلى الأحد، إنه كما قال القائل: همم تفاقت الخطوب بها \* فهُرِّعن من بلد إلى بلد

إن صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- كانت له غاية،  
وهو في غايتها لا يرضي بدونها، إنه يتمثل قول القائل:  
ونحن أناس لا توسط عندنا \*\* لنا الصدر دون العالمين  
أو القبر تهون

عليينا في المعالي نفوسنا \*\*\* ومن خطب الحسناء لم يغله  
المهر

ولقد أراد صلاح الدين الجنة ورضي بها مقراً بدلاً عن الدنيا،  
وقدم لها المهر غالياً رحمه الله. وما أن أكرم الله "صلاح  
الدين" في حطين،

حتى جاءته رسالة على لسان المسجد الأقصى جاء فيها:  
يا أيها الملك الذي \*\*\* لمعالم الصليبان نكس  
جاءت إليك ظلامة \*\*\* تسعى من البيت المقدس  
كل المساجد طهرت \*\*\* وإنما على شرفي أدنس  
وأكرم الله بيت المقدس بصلاح الدين كما أكرم صلاح  
الدين ببيت المقدس ففتحه في 27 رجب عام 583هـ،  
وقام القاضي محبي الدين بن ذكي الدين ليخطب أول  
جمعة بعد قرابة مائة عام،  
وكان مما قال مخاطباً صلاح الدين وجيشه:

"فطوبى لكم من جيش! ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والوقعات البدرية، والعزمات الصديقية، والفتوحات العمرية، والجيوش العثمانية، والفتكات العلوية. جددتم للإسلام أيام القادسية، والوقعات اليرموكية، والمنازلات الخيرية، والهجمات الخالدية، فجزاكم الله أفضل الجزاء".

### لماذا انتصر صلاح الدين الأيوبي

لم يكن صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- من يبحث عن ألقاب زائفة، أو دنيا زائلة، لكنه كان داعية حق، ورجل معركة، وصاحب عقيدة، ومن ثم فلم يكن انتصاره -رحمه الله-

صدفة واتته، أو حظاً أدركه.. وإنما كان قدر الله بعد الأخذ بالأسباب، ومن هذه الأسباب:

**1- تقوى الله والاحتراس من المعاichi:**

يقول واصفوه: إنه -رحمه الله- كان خاشع القلب، غزير الدمعة، إذا سمع القرآن الكريم خشع قلبه ودمعت عينه، ناصراً للتوحيد، قاماً لأهل البدع، لا يؤخر صلاة ساعة عن ساعة، وكان إذا سمع أن العدو داهم المسلمين خرّ ساجد وقال.

"إلهي! قد انقطعت أسبابي الأرضية في دينك ولم يبق إلا الإخلاص إليك، والاعتصام بحبلك، والاعتماد على فضلك، أنت حسبي ونعم الوكيل". ومن جميل ما ذكر عنه أنه كان يواظب على سماع الحديث، حتى سمع جزءاً من الحديث وهو واقف بين الصفين، وقال في ذلك -رحمه الله-: "هذا موقف لم يسمع أحد في مثله حديثاً".

**2- الاعداد الكامل والاهتمام البالغ بقضية التحرير:**  
وقد بلغ من اهتمامه ألا يجعل لنفسه سكناً، بل خيمة تضرب بها الرياح يمنة ويسرة. كما ظهر اهتمامه بصناعة الأسلحة، وبناء السفن، وعمل المفرقعات، وتركيب الألغام والمجنحات، وغيرها من أدوات القتال.

**3- توحيد البلاد:** وهذا ما صنعه صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- من يوم أن ولّى وزارة مصر، وأسندت إليه سلطنتها، حيث رفض المذهب الشيعي، وأبطل الدعاء لل الخليفة الفاطمي وجعله لل الخليفة العباسي.

**4- هدفه من القتال:** لم يكن هدفه -رحمه الله- إعلاء صيته، أو تصيد الثناء من الناس، وإنما كان إعلاء كلمة الله. واسمع إليه حين يقول:

"في نفسي أنه متى ما يسر الله تعالى فتح بقية الساحل،  
قسمت البلاد، وأوصيتك، وودعتك، وركبت هذا البحر إلى  
جزائره، أتبعهم فيها حتى لا أبقي على وجه الأرض من يكفر  
بالله أو أموت!!!".

## وفاة صلاح الدين الأيوبي

مات صلاح الدين -رحمه الله-. كما مات من سبقه من البشر  
من الأنبياء والمرسلين والدعاة والمصلحين،  
إذ مرض -رحمه الله-. في 16 صفر 589هـ، ووافته المنية  
في 27 صفر 589هـ. ولئن كانت روحه قد فارقت جسده،  
وانطلق بجسده وروحه عن دنيا الناس،  
إلا أن أعماله الخالدة حيّة يذكره الناس بها في كل آنٍ،  
ويتطلع الناس إلى مثلها في كل مكان. والآن..

أليس الوضع هو الوضع والحال هو الحال؟! تالله ما أشبه  
الليلة بالبارحة! وما أشبه اليوم بالأمس! أمة ممزقة إلى  
أجزاء، ومجازأة إلى أوصال، ومتقطعة إلى دوبلات، في كل  
دولة ودويلة حاكم وسلطان، وفي كل محلة راية وأعلام،  
وفي كل زاوية رأي وفقيه، مع اعتزاز كل ذي موقف بمكانه،  
وإعجاب كل ذي رأي برأيه.. كل ذلك مع ضياع القدس

وانتهاب فلسطين، وانتهاك الحرمات. وهتك الأعراض  
وقتل الأطفال، ودك البيوت.

فهل لل المسلمين من صلاح جديد يصلح الدنيا بالدين،  
ويجدد للناس دينهم.

فلسطين هي أم لكل مسلم حر  
أراهاً أمةً لكل الأوطان، أراكِ وطناً لكل الأحزان، هي أمٌ وفيّه  
جداً لأطفالها، لكن الكثير منهم عائقٌ لها وبشدة،  
وقليلًا من صغارها من هم بارين بها،

تركوها وذهبوا إلى عالم آخر حيث كل شيء جميل، تركوها  
تتألم بمفردها وتعاني لحالها فهي تريد جمع الشمل لهم من  
جديد، تريد وحدتهم وتعاونهم تريد رؤيتهم كلهم في صف  
واحد، تريد لهم كل الخير ولكنهم معرضون عنها وبقوة،  
سالت دموعها كثيراً بسبب كل هذا، كسر قلبها جداً  
لمعاملتهم لها، وهي الأم الحنون التي لطالما سهرت من  
أجلهم وعانت كثيراً لتسعدهم، لكنهم كالأرض البور التي  
مهما سقيتها لا تلقي لك الخير ولا تنفعك أبداً، حتى أصبح  
الأعداء ينهبونها من كل مكان، ويعتدون عليها، وهذا حق  
لهم لأنهم رأوا وبعينيهما أن أطفالها تخلوا عنها وتركوها  
وحيدة إلا القليل منهم،

المخلصون فقط، جاهدوا كثيراً من أجلها وعانوا أيضاً،  
وكأنهم يقولون لها كل ما مررت به لم يذهب هباءً بل  
سنعرض لك كل شيء وكل أوجاعك سوف نداويها بعون  
الله، ثم ينظرون لهم العاقون بأمهم ولا يخجلون من  
أنفسهم بل قلوبهم أصبحت صلب ولا حول ولا قوة إلا بالله،  
لكن هل سيأتي اليوم الذي يعرف فيه كل صاحب حق حقه  
وترجع البسمة لامنا فلسطين.

يسكن فلسطين شعب متعدد الأعراق والطوائف، ويشكل  
المسلمون الغالبية العظمى من السكان، يليهم المسيحيون،  
ووفقاً للوثائق التاريخية، كانت فلسطين موطنًا للحضارات  
القديمة، مثل الكنعانيين والفينيقيين والآشوريين والبابليين  
والرومان والبيزنطيين، ومنذ القرن العشرين، أصبحت  
فلسطين منطقة صراع، فقد أدت حرب 1948 إلى قيام  
الاحتلال الإسرائيلي على أراضي فلسطين، ونزوح  
الفلسطينيين إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومنذ ذلك الحين، تسعى فلسطين إلى إقامة دولتها  
المستقلة على الأراضي المحتلة، مع العلم أن فلسطين  
تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية، حيث الضفة الغربية لنهر  
الأردن،

وقطاع غزة الواقع على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، والقدس الواقع وسط فلسطين، وهو عاصمتها، أما المدن الفلسطينية أرصدها لكم للتعریف بها كالتالي:

حیفا. غزه. نابلس. الخلیل. طولکرم. عکا. الجلیل.

صفد. قلقیلیة. سلفیت. اللد. رام الله. الناصرة.

بیسان. بیت لحم. جنین. الرملہ.

یا أرض السلام والخیر، یا مهد الأنبياء والرسل.

یا قبلة المسلمين، یا وطن الأحرار.

كيف لا تبكي العيون لحالك؟

كيف لا تدمع القلوب على مأسيك؟

أرضك محتلة، شعبك مضطهد،

أطفالك قتلی، بیوتک مهدمة،

یا فلسطین..

كم من الدماء سالت من أجلک؟

كم من الضحايا قدموا أرواحهم في سبیلک؟

ولكنک صامدة، وشعبك صامد، لن تكسروا إرادته.

ولن تنسوا حقه في الحرية والاستقلال.

فلسطين ستتحرر، وشعبها سيعود إلى أرضه،

وشمس الحرية ستشرق على أرضه.

يا فلسطين

يا أرض العزة والكرامة، يا أرض النضال والمقاومة.  
ستظللين في قلوبنا، وحاضرة في أذهاننا.  
حتى يأتي يوم النصر، وتحريرك من الاحتلال.

فلسطين حرة

يا فلسطين، ستظللين حرة،  
حتى لو طال الزمن، وتباعدت المسافات.  
أنت أرضنا، ووطننا، ونحن لن نتخلى عنك أبداً.  
اللهم انصر فلسطين وشعب فلسطين.  
سلم الله غزة بما فيها بمن فيها بكل ما فيها.

أري شمسي يراودها الكسوف.. ويلفع وجه أزهاري الخريف  
وفي عيني تزدحم المآسي.. وفي قلبي من الشكوى وجيف  
هل عرفتم حكاياتي وقصتي .. هل عرفتم الجرح الغائر  
داخلي.. هل عرفتم من أنا .. أنا فلسطين الثغر الإسلامي  
السليب.. الذي اغتصبه اليهود من الأمة الإسلامية .. وهي  
الأرض المقدسة التي باركها الله تعالى .. ومحض الأقصى  
المبارك

يقول نبينا ﷺ أن سليمان عليه السلام سأله ربه ثلاث فأعطاه إثنين ومنعه واحدة وهذه الأدعية دعاها سليمان عليه السلام بعد أن جدد بناء بيت المقدس فقد بني في عهد سليمان بناءً عظيماً لما أعطاه الله القوة والملك وسخر له الجن والشياطين والإنس والوحش والطير والريح

فبني بيت المقدس فلما إكتمل بناء بيت المقدس رفع يديه إلى السماء ودعي ربه بثلاث فأعطاه الله عز وجل إثنين.

أما الأولى : قال اللهم إني أسألك حكماً يواثق حكمك فأعطاه الله عز وجل

أما الثانية : اللهم إني أسألك ملك لا ينبغي لأحد من بعدي فأعطاه الله عز وجل الثانية

أما الثالثة : فإنه ما خرج أحد من بيته يريد الصلاة في بيت المقدس لم يخرجه إلا الصلاة فلا يرجع إلا من ذنبه كيوم ولدته أمه أي نقي الذنوب والخطايا فمنعه الثالثة قال نبينا ﷺ أرجو أن تكون لنا أرجو أن يعطينا الله هذه الثالثة أي لا يصلين أحد في بيت المقدس إلا رجع كيوم ولدته أمه

ذُكِرَ لَكُمْ بِطْوَلَةُ رِجَالُ الْإِسْلَامِ، عَنْ قُوَّتِهِمْ وشجاعتهم  
وَعَزِيزِهِمْ، عَنْ تَحْدِيَهُمْ لِلْمَوْتِ وَأَنَّهُمْ لَا يَخَافُونَ أَيْ شَيْءٍ  
إِلَّا اللَّهُ، كُلُّهُ كَانَ عَنِ الرِّجَالِ، كُلُّ حَدِيثٍ كَانَ عَنْهُمْ فَقَطُّ، لَمْ  
أَذْكُرْ لَكُمْ النِّسَاءَ وَجَهَادَهُنَّ، لَمْ أَذْكُرْ لَكُمْ بَطْوَلَاتِهِنَّ  
وَشجاعتهم، لَكُنْ أَفْسِخُوا لِيَ المَجَالَ لِأَخْبَرُكُمْ عَنِ النِّسَاءِ  
تَتَعَجَّبُ لَهُمُ الْعُقُولُ، نِسَاءٌ قَدْ تَقْدَمُ عَنِ الرِّجَالِ فِي أَشْيَاءٍ  
كَثِيرَةٍ جَدًّا.

خولة بنت الأزور «الفارسة الملثمة»

نِسَاءٌ فَتَحَتَّ التَّارِيخَ لَهُنَّ الْأَبْوَابَ فَشَيَّدْنَ بِأَخْلَاقِهِنَّ بِنِيَانًا

التَّزَمْنَ بِتَعْالَيمِ الْإِسْلَامِ مِنْ بَدَائِيَّاتِهِ فَتَرَكَنَ أَثْرًا لَا يُمْكِنُ  
طَمْسَهُ

رَبَتِ الْمَرْأَةُ شَجَاعَانًا.. وَدَافَعَتْ عَنِ الدِّينِ.. فَبَنَتْ أَوْطَانًا

وَجَاهَتْ بِالْمَالِ.. وَعَالَجَتْ الْأَبْطَالِ.. وَشَارَكَتْ فِي النَّزَالِ

وَحَفَظَتْ مَكَانَتَهَا وَتَعْلَمَتْ وَتَفَقَّهَتْ وَكَانَتْ مَنَارًا لِلْأَجِيَالِ

تصاحبنا في كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك صحابية من النساء اللاتي عاصرن النبي وشهدن الإسلام في بداياته، وتركن بصمتهن فيمن حولهن وساهمن في رفع راية الإسلام....

اليوم نتناول سيرة صحابية فذة، فاقت شجاعتها رجال عصرها، عرفت بالشجاعة والبسالة، وحب أخيها إنها خولة بن الأزور بن مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الأسدية ولدت في مكة المكرمة.

أسلمت مع أخيها بعد الفتح، وشاركت في العديد من الغزوات، كحرب المرتدين، وفتح الشام، ونذررت نفسها للإسلام.

مواقفها وبطولاتها  
كان ضرار أخو خولة فارساً شجاعاً، وقد أمره خالد بقيادة جيش المسلمين إلى الشام، فاصطحب معه أخته، وشاركت خولة مع النساء المجاهدات في الحروب ما بين السقاية وتضميم الجرحى،

وفي أثناء القتال، أسر الروم مجموعة من النساء من بينهن خولة بنت الأزور، فانتفضت خولة وقالت للأسيرات، بأن الموت بشرف أفضل من الاستسلام، وخطتهن على الهجوم والهروب من الحراس.

فصاحت بهن: «يا بنات العם إن الريح مواتية وإن فرصة الخلاص لتبدو لنا، فها قد حان وقت العمل وإن الموت لشرف لنا من فضيحة تلحق بنا في آخر الزمان، علينا أن نحمل حملة صادقة تذهب العدو، فننجو أو نستشهد في سبيل الله، خذن أعمدة الخيام والأوتاد في أيديكن ولنحمل معا على هؤلاء الحراس، ولنتماسك ولننقاتل ولا تكون بيننا ثغرة ينفذ إلينا منها أحد، أشددن معى، والله معنا والله أكبر».

فاستجابت لها المجاهدات للأسيرات، فاقتلن أعمدة والأوتاد من الخيام، وهجمن على الحراس، فقتل منهم من قتل، وفر من فر، وعادت النساء وعلى رأسهن الفارسة المجاهدة إلى صفوف المسلمين.

أثرها..

أشهر ما عرفت به خولة بنت الأزور هو موقفها البطولي الذي أنقذت فيه أخاها من الأسر حيث تنكرت بزي فارس، وهرعت إلى نجدة أخيها.

### قصة الفارس الملثم

حمى القتال بين المسلمين والروم.. وانطلق فارس ملثم يشق صفوف الكفار طاعناً بسيفه هذا وضارباً ذاك . حتى أثار الرعب في قلوبهم وجعل كثيراً منهم يتراجعون منهزمين ..

نظر إليه خالد بن الوليد - رضي الله عنه - متعجباً من شجاعته، وظنه كثيراً من المسلمين قائدهم خالد .. فمن يكون يا ترى ؟!

حارب المسلمون الروم في حروب عدة حتى انتصروا عليهم وفتحوا

بلادهم.. وكان من تلك الحروب موقعة (أجنادين) التي قاد جيش المسلمين فيها (خالد بن الوليد) ضد جيش الروم بقيادة ملكهم (هرقل).. وفي تلك الحرب أسر الأعداء أحد فرسان المسلمين وهو (ضرار بن الأزور)..

وسار (خالد بن الوليد) في طليعة من جنده لإنقاذ ذلك الفارس.. وبينما هو في الطريق الذي علاه غبار الحرب المشتعلة.. إذ بفارس ملثم يشهر سيفه ويقذف بنفسه بين صفوف الأعداء ضارباً هذا وقاتلًا ذاك.

نظر خالد إلى ذلك الفارس الملثم. وقال في نفسه: ياترى من يكون ذلك الفارس؟!..

والله إنه لفارس!.. ثم تبعه خالد والمسلمون، وهو يمعن قتلاً وضراباً في أفراد جيش الروم حتى أثار في نفوسهم الذعر والهلع .. وشعر كثير من المسلمين بالقلق عليه وهو يدخل بين صفوف الأعداء، بينما ظنه بعضهم خالداً الشجاع.. حتى إذا أتى خالد سأله أحد المسلمين من الفارس الذي تقدم أمامك؟ فقد بذل نفسه في الجهاد.. فقال خالد: والله لأننا أشد إعجاباً بما ظهر منه على الرغم من أنني لم أعرفه.

وبينما القوم في حديثهم

إذ بذلك الفارس يخرج كأنه شهاب ثاقب، والخيول تعدو خلفه، فإذا اقتربت منه، انقض على فرسانها بسيفه وقتلهم.. حتى قدم على المسلمين ، فأحاطوا به وطلبوه معرفته، ورجاه خالد أن يكشف عن شخصيته، فلم يتكلم فالح خالد عليه، حتى قال ذلك الفارس، : أيها الأمير إني لم أكشف عن شخصيتي إلا حياء منك، فأنت أمير جليل، وأنا من بنات المسلمين وإنما دفعني لهذا الجهاد حرقة كبدى واشتداد حزنى .. فسألها خالد: من أنت؟ فقالت: أنا خولة بنت الأزور، كنت مع نساء قومي فعلمت أن أخي قد أسره الأعداء ، فركبت راحلتي وفعلت ما رأيت.. هنا صاح خالد في جنده صيحة استنفار بعثت الحماسة في نفوسهم، فحملوا على الروم، وحملت معهم وبقيت في جهادها حتى استنقذت أخاها من الروم.

### صفاتها

عرفت خولة بالذكاء والفطنة والجرأة والشجاعة والبسالة والكرامة والقوة كل هذه المناقب جعلت النساء يحتذين بها ويستمددن قوتها، كما عرف عنها اللسان الفصيح والقول البلigh، وكانت تقرض الشعر، وقالت في رثاء أخيها بعد أن مات بطاعون عمواس:

أبعد أخي تلذ الغمض عيني..

فكيف ينام مقروح الجفون..

سأبكي ما حبيت على شقيق..

أعز علي من عيني اليدين..

وإنا معاشر من ماتانا..

فليس يموت موت المستكين..

وقالوا لم بكاك فقلت مهلا..

أما أبكي وقد قطعوا وتيني..

وفاتها

توفيت خولة بنت الأزور سنة ستمائة وتسعة وثلاثين،  
ودفنت في البلقاء.

قلت يا أقصي سلام ☆★☆ قال هل عاد صلاح  
قلت لا إني حبيب ☆★☆ يرجي منك السماح

قال والدمع يفيض ☆★☆ هدني طعن الرماح  
هدني ظلم اليهود ☆★☆ والثري أضحى مباح

قدسنا...أمست تنادي ☆★☆ صوتها...عم البطاح  
من تراه سوف يأتي ☆★☆ حاملاً طهر الوشاح

والماذن في صداتها ☆★☆ تشتكي أين رباح  
أين هاتيك الليالي ☆★☆ أين عشاق الكفاح

كم حلمت...فيك تأتي ☆★☆ تمسح عني الجراح  
كم حلمت...أن تعود ☆★☆ منشداً لحن الكفاح

كم حلمت...غير أني ☆★☆ قالها ثم استراح...

يقول في ذلك نزار قباني معجبا بصلابة أبناء غزة  
وعنفوانهم، مستنكرا على العرب تخاذلهم عن نصرة  
إخواهم:

يا تلاميذَ غَزَّةَ  
عَلِمْوَنَا بعْضَ مَا عَنْدَكُمْ فَنَحْنُ نِسِينَا  
عَلِمْوَنَا بِأَنْ نَكُونَ رِجَالًا  
فَلَدِينَا الرِّجَالُ صَارُوا عَجِينَا  
عَلِمْوَنَا كَيْفَ الْحِجَارَةُ تَغْدوُ  
بَيْنَ أَيْدِي الْأَطْفَالِ مَا سَا ثَمَيْنَا  
كَيْفَ تَغْدوُ دَرَاجَةُ الطَّفْلِ لُغْمًا؟  
وَشَرِيطُ الْحَرِيرِ يَغْدوُ كَمَيْنَا  
كَيْفَ مَصَاصَةُ الْحَلِيبِ  
إِذَا مَا اعْتَقَلُوهَا تَحَوَّلُتْ سِكِينَا  
اسْتَطَاعُ أَبْنَاءُ غَزَّةَ وَأَطْفَالُهَا أَنْ يَقاومُوا جَيْشًا مَجَهُزًا بِأَفْضَلِ  
الْعَدَدِ وَالْعَتَادِ وَأَكْثُرُهَا تَطُورُوا بِقُلُوبٍ مِنْ حِجَارَةٍ، تَصُدُّحُ عَلَى  
أَغْصَانِ الْحَرِيرِ، مَنَشِدةً مَا تَبَقَّى مِنْ نَخْوَةِ عَرَبِيَّةٍ طَالَ  
سُبَاتُهَا! فَأَصْحَابُ الْقَرَارِ الْعَرَبِيِّ نَائِمُونَ، وَذُووُ الْعَزْمِ وَالْقُوَّةِ  
مِنْهُمْ مَقِيدُونَ مَكْبُلُونَ، وَأَبْنَاءُ الْعَروَبَةِ غَارِقُونَ فِي وَحْولِ  
تَرْكَهَا لَهُمُ الْإِسْتِعْمَارُ الَّذِي اسْتَوْطَنَ أَوْطَانَهُمْ،

ومشتتون في أصقاع من الهموم التي أكلت أذهانهم وفرّقت أهدافهم، وشوهت فكرة الانتماء لديهم، وحدّت من امتداد ظلال الأمة الواحدة باقتلاع جذورها وقطع النشاء الجديد عن مقومات هويته الدينية والوطنية والقومية.

لم يقتصر الأمر على تخلي بعض الإخوة العرب عن دعم الفلسطينيين في انتفاضتهم ومساندتهم،

بل تعداه إلى التطبيع مع العدو والوقوف في صفه، وكان دعم القوى العالمية له لم يكن كافياً! وها نحن اليوم نرى فجور العالم صارخاً في وجه الإنسانية التي يصوغها كما يحلو له وبما يخدم مصالحه وأهدافه!

الدول الكبرى - التي جعلناها كبرى - تدعم إسرائيل اليوم، وتدافع عنها بكل وضاعة، وهي تنظر في عيون الحق الأجلج بكل صفاقة! والدول العربية يترأسها صمم بكم عميق ...

ما الذي تركوه لنا حتى قال عنهم نزار:

سأقول، يا قمرى، عن الغرب العجائب  
فهل البطولة كذبةٌ عربيةٌ؟  
أم مثلنا التاريخ كاذب؟

شوهوا تاريخنا بالحاضر المخزي الذليل، وفتقوا الجراح ونكؤوا الندوب، وصيروا فينا العجز واليأس، وباتت عروبتنا عاراً علينا، ولعنة الانتماء،

وصرنا جمِيعاً نهتف بقول نزار:  
أنا يا صديقة متعب بعروبتني  
فهل العروبة لعنة وعقاب؟  
أمشي على ورق الخريطة خائفاً  
فعلى الخريطة كلنا أغراب  
لولا العباءات التي التفوا بها  
ما كنت أحسب أنهم أعراب!  
ألا يحق لنا اليوم أن نصرخ ألمًا ونتشظى غيظاً وعجزًا،  
ونحن نسمع أحد المحسوبين على قادة العرب يفاوض على  
تهجير أهلهنا في غزة!  
كان شاعرنا الثائر يتتساءل:  
ما للعروبة تبدو مثل أرملة؟  
أليس في كتب التاريخ أفراح؟  
لم تعد العروبة أرملة يا نزار،  
فقد دُفنت عروبتنا بدون جنازة ورفات!  
لكنها غزة، تلك المدينة العزيزة المنيعة العصية على طأطأة  
الرأس والانكسار...  
يا أبناء غزة، يا أحبابنا الأبطال، يا نصرنا الجميل المدّمى:  
"لا تبالوا بإذاعاتنا ولا تسمعوانا

اضربوا... اضربوا بكل قواكم  
واحزموا أمركم ولا تسألونا  
نحن أهل الحساب والجمع والطرح  
فخوضوا حروبكم واتركونا  
إننا الهاريون من خدمة الجيش  
فهاتوا حبالكم واسنقونا  
نحن موتى لا يملكون ضريحا ويتامى  
لا يملكون عيونا  
قد لزمنا جحورنا  
وطلبنا منكم أن تقاتلوا التئين  
قد صغرتنا أمامكم ألف قرن  
وكبرتم خلال شهر قرونا"  
يا أبناء غزة... علمونا الجنون!  
يقول نزار قباني في قصيده (يا تونس الخضراء):  
إن الجنون وراء نصف قصائدي..  
أوليس في بعض الجنون صواب؟  
بل يا شاعر الياسمين! أتراء كنت ترى بلحظ الشاعر وحسه  
وإلهامه أننا سنصل يوما إلى عصر يمور فيه الجنون حتى  
نکاد نذهب عن أنفسنا.

ونحن نحاول أن نفهم ما يجري من حولنا من تكالب الدول والأمم وخذلان القريب والبعيد، إلى عصر يتتصدر فيه الإِمْمَة، ويتطاول فيه السفهاء، ويباري فيه العقل ريح الجنون المستعرة في كل نفس نتجاذبه... يا أبناء غُرَّة... يا نبض الأمة ويا أحراها:

"يا تلاميذ غزة

أطرونا بطولة وشموخا

إن هذا العصر اليهودي

وهم سوف ينهار

لو ملتنا اليقينا

يا مجانيين غزة

ألف أهلاً بالمجانين

إن هم حزروننا

إن عصر العقل السياسي

ولى من زمان

فعلمونا الجنون".

كلمة عن فلسطين لـ نزار القبانى

يا قدس، يا منارة الشرائع يا طفلةً جميلةً محروقةً الأصابع  
حزينةً عيناً، يا مدينة البطل،

[سورة الروم: ٤٧]

والآن قد زرعوا في قلوب شباب الإسلام أن الأرض لليهود  
ليست للمسلمين

الإعلام في حرب الدائرة جعلوا أخاياً درعي الصهيوني  
يقوم بعمل منصة تواصل مع العالم العربي  
حتى يقوم بإقناع شباب العرب بأن المقاومة الفلسطينية  
ارهابية من وجهة نظرهم،

وساعدته في ذلك الإعلام العربي وأن اليهود هم أصحاب  
الأرض ليس الفلسطينيون وبهذه الطريقة نجحوا في أن  
يقوموا بالتأثير الفعلي على البعض  
وأقول لهؤلاء اتقوا الله وقفوا بجوار أهالينا وأصحاب  
الأرض الحقيقيين وهم الفلسطينيون.

أيا قدس عذرا..... يا دامي العينين  
فلسطين هي الزهرة وسط الاشواك يا أسياد  
ولستم عبيد وأنتم منكم يولد كل يوم شهيد  
وستعيشون صقورا طائرين وستموتون اسودا شامخين  
وكلنا للوطن وكلنا فلسطين..  
وفلسطين في القلب دوما وليس يوم

وهدي القصائد اليوم التي تحمل معنى من الحزن والأسى، وهي التي تعبر عن حزن الأمة الإسلامية والعربية وتوجع قلوبنا وتجعلها تنزف دما على فلسطين الجريحة. غزة فخر الشهداء والمناضلين.. فلسطين لغة مقهورة في شفتين طفل حزين.. فلسطين مسرى نبى الله الامين وحضارات يشهد لها كل العالمين اجمعين. ربى ينصرك فلسطين أو ربى يفرج على الأمة الإسلامية اجمعين..

عجزت حروف الأبجدية عن التعبير عنك يا فلسطين الغالية.

حتى قلبي لم يعد يحب غيرك يا أغلى ما أمتلك.  
هتف الأحرار بإسمك حتى العقل لا يفكر إلا بك.  
كل الطرق والقضايا والأمور تؤدي إلى فلسطين يا أخي،  
فمهما حاولت التدليس لن يجدي ذلك نفعا.  
فلسطين هي زهرتنا بوسط الأشواك ولا توجد قوة على الأرض ستغير ذلك.

التاريخ أسماني فلسطيني فمن بالأرض يجرأ على كسرى.  
يعيش الفلسطينيون أسوداً شامخين ويبقوا صقوراً محلقة بالحق.

نصرة الشعب الفلسطيني واجب على كل مسلم ومسلمة، ولذلك يجب الإكثار من الدعاء لهم بفك قيد الاحتلال عنهم، والتوعية بقضيتهم من خلال نشر الوعي حول معاناتهم ونضالهم، كما ينبغي دعمهم مالياً ومعنوياً عن طريق التبرع للجمعيات الخيرية التي تعمل على مساعدتهم، أو من خلال شراء المنتجات الفلسطينية لدعم اقتصادهم، كما يمكن الضغط على الحكومات الغربية للاعتراف بقضيتهم، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومن طرق نصرة الشعب الفلسطيني معنوياً أن يتم نشر كلمة عن فلسطين تبكي لها العيون، من خلال القصائد والأشعار القصيرة التي يستخدمها الشباب لعمل بوستات عن غزة يتم فيها أيضاً استعمال الشال الفلسطيني، والعلم الفلسطيني.

لا يلزم أن تكون فلسطينياً لتشعر بحب أهلها وحقها، فمن لا يشعر تلك الآونة لا يستحق الهوية بالأساس.

لن ولم ننساك أبداً يا قدسنا، سيأتي يوم ونصل بك وتضمننا نفأحك العطرة.

"رسالتي لكل مسلم "

أحدثك أنت أيها المسلم من أي وطن في العالم العربي  
كنت، أقول لك: أنسىت أرض الأنبياء؟

أنسىت أرض الإسراء؟

أنسىت أرضاً رفع الإسلام فيها؟

هل نسيت المسجد الأقصى وساحته وأطفاله؟

لن أقول لك إذهب وجاهد حتى تستشهد هناك لكي تثبت لنا  
حبك للأقصى.

بل أقول: لا تنسى لأنك مسلم.

لا تنسى لأنك ابن لها.

أثبت وجودك في الحياة.

أظهر وقوفك معها وبجانبها حتى وان كان بالمقاطعة  
لمنتجات عدوها،

فهذا أيضاً يعني أن قلبك لا يزال حياً لم يمت بعد.

لا تلتفت إلى الإعلام ولا تسمع إلا هذا السم الذي يبثونه من

أفواههم إتجاه المقاطعة والوقوف مع فلسطين،

فهم يرون أن المقاطعة لا تعني لأهل فلسطين أي شيء

وهي تعني لهم كل شيء،

تعني أننا نفضل أهل فلسطين على أنفسنا،

تعني أننا لازلنا نذكر فلسطين وأهلها،  
حتى القلب لا يزال يحبها،  
ثم نري الإعلام الفاسد اليوم يخبرنا أن الذي نفعله لا علاقة  
له بفلسطين ونصرتها،  
لا ليست الشهادة في سبيل الله فقط هي نصرتهم،  
بل كثير من الأمور نفعلها لنصرة أهلنا في فلسطين،  
منهما: المقاطعة لأعدائهم، وشراء منتجاتهم، التبرع لهم،  
الدعاء لهم... إلخ،  
فلسطين هي أولى القبلتين وثاني المسلمين وستبقى في  
قلوبنا.

ستبقى فلسطين قضيتنا وسيبقى الأقصى عقيدتنا  
خان من خان وطبع من طبع نحن في انتظار وعد الله

{ وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۝ إِنَّمَا يُؤَخْرُهُمْ  
لِيَوْمٍ تَشَخَّضُ فِيهِ الْأَبْصَارُ }

[ سورة إبراهيم : ٤٢ ]  
صبراً آل عزة فإن نصركم قريب \_

# قاطعوا الشركات التي تدعم جرائم إسرائيل

[WWW.INMINDS.COM](http://WWW.INMINDS.COM)

حركة المقاطعة العالمية

للمنتجات الاسرائيلية والشركات التي تدعم اسرائيل وجرائمها المستمرة ضد الفلسطينيين عدد القتلى حسب اخر الاحصاءات ١٩٠٠ كل شخص منهم لديه اشخاص يحبونه، عائلة، حياة وأحلام لذا لنقف جميعاً ضد هذا الاجرام والظلم ولنضع بعض الضغط على هذه الشركات.

منتجات بلاستيكية

شركة keter الاسرائيلية تصنع أثاث بلاستيكي للحدائق، أكواخ، مخازن وحافظات طعام وأدوات الكهربائية وكذلك أدوات stanley الكهربائية مصنوعة في اسرائيل من قبل شركة ZAG black and decker



OutStanding

by KETER

JARDIN

ALLIBERT

#curver

BLACK & DECKER

contico  
STANLEY

اطعمه وأشربة



إيفيان، أكتيفا، شايب

أكتيميل، فولفيك



tivall

sodastream

Jaffa

فانتا، سيرابت

سن كيسن، فروتوبيا

كيا أورا

نسكافيه، عصير بيرير، نسكونيك

شكولاته aero، كت كات، يوري

بورو، كوالتي ستريت، حلوى راونتي

ماجي، بتوفي، حليب كارنيشن

بيورينا اطعمه الحيوانات

عصيرات نستي

تجنبوا الفواكه والتمور الاسرائيلية

عبر التأكد من الباركود بالخلف

BOYCOTT ISRAEL



ألعاب



interstar

TAF TOYS

TINY LOVE

soft developmental toys

Rummikub

Halilit

تكنولوجيا



MOTOROLA



AOL

SIEMENS

# 16/

أنت تترعرع  
بـشـرـائـكـ هـذـاـ الـمـنـتـجـ  
لـلـحـيـشـ إـلـسـرـائـيـلـ

لا تدفع ثمن رصاصهم

BOYCOTT ISRAEL



Nestlé

L'ORÉAL  
PROFESSIONNEL



PEPSI



Kraft

Johnson & Johnson

MARKS &  
SPENCER

قاطعوا المنتجات الإسرائيلية فأنتم بشرائكم هذه المنتجات تدفعون ثمن رصاصهم الذي يقتلون به إخواننا في فلسطين



كيف تعرف المنتج الإسرائيلي: انظر إلى الباركود يوجد رقم إذا كان أول ثلاث أرقام من اليسار ٧٢٩ فهذا يعني أنه منتج إسرائيلي،

هيا ساهم بأي شيء من أجل نصرة الشعب الفلسطيني  
# كرشك مش أهم من وطنك  قاطع

 **قاطعوا المنتجات الإسرائيلية**

أزمة اقتصادية لإسرائيل من المتوقع أن تتعرض إسرائيل لأضرار اقتصادية كبيرة بسبب هذه المقاطعة. وفي رسالة مفتوحة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير المالية بتسليل سموترি�تش، أشارت مجموعة من 300 اقتصادي إسرائيلي إلى خطورة الوضع قائلة: "أنتم لا تفهمون حجم الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد الإسرائيلي". ويتوقع هؤلاء الاقتصاديون أن تتجاوز المقاطعة مجرد امتناع الناس عن شراء بعض السلع.

وأشار الكاتب إلى أن المرحلة الثانية والأهم من حملة المقاطعة هي إنتاج بدائل لمنتجات الشركات الإسرائيلية، والقضاء على التبعية الإسرائيلية في جميع القطاعات، بما في ذلك الاقتصاد والمالية.

وكما زاد عدد المنتجات الوطنية المماثلة ومجالات استخدامها، زاد الضرر الذي سيلحق بالهيمنة العالمية لرأس المال اليهودي، وهذا هو الكابوس الذي يطارد الاقتصاديين الإسرائيليين.

## "طوفان الأقصى معركة الأمة كلها"

بعد أن نشأ لدينا جيل لا يعرف ما هي فلسطين ولا يهتم بما يجري فيها، جاءت عملية "طوفان الأقصى" لتعلم أطفال العالم أن فلسطين محتلة وأن الكيان الصهيوني عدو مجرم وسفاك للدماء، وأن المسجد الأقصى أول القبلتين،وها هم الأطفال في كل مكان يهتفون دفاعاً ونصرةً لفلسطين، بعد أن أوشكت بعض الدول الإسلامية والערבية علي توقيع اتفاقيات خيانة مع الكيان الصهيوني، جاءت عملية "طوفان الأقصى" لتجبرهم علي سحب أيديهم من ذلك التطبيع منعاً للإحراج أمام الشعوب الحرة في العالم.

بعد أن إنخدع الكثيرون بالغرب وراقت له أكذوبة الحرية وحقوق الإنسان، جاءت عملية "طوفان الأقصى" لتكشف الغرب علي حقيقتهم، فها هم اليوم ينقلبون علي مبادئهم الزائفة ويقفون مع المحتل ضد صاحب الحق،

بل ويمنعون شعوبهم من مجرد إبداء رأيهم في المجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني خلال السنوات الأخيرة، صرفت قوي الإستكبار العالمي أموالاً طائلة لتشويه صورة المقاومة وزعزعة الثقة بالمجاهدين وخلق فجوة بين الشعوب وبين تلك الحركات الإسلامية، اليوم وببركة عملية " طوفان الأقصى " عادت الشعوب إلى أصالتها بإحتضانها للمقاومة، وخرجت الشعوب عن بكرة أبيها تهتف باسم حركات المقاومة الإسلامية والوطنية، بعد أن إندثرت ثقافة مقاطعة الشركات الداعمة للكيان الصهيوني، جاءت عملية " طوفان الأقصى " تعيد إحياء تلك الثقافة وأخذت تتزايد وتنشر بشكل واسع حتى في مجتمعات ودول لم تعهد لها من قبل.

- شكرًا طوفان الأقصى -

حينما تتحدث عن فلسطين وشعبها تجد رأسك مرفوعة تلقائياً، وتجف عينك من الدموع آمالاً مطمئناً لوعد الحق. فلسطين بلد الشهداء والبواسل والشجعان، والصغير فيها بآلف رجل.

أعلم أن حديثي طال،  
لكن مهما طال ومهما كثر فلن يصف قلبي كل ما في داخله  
تجاه فلسطين وأرضها،  
لم أصف حبي إتجاه الأقصى وساحتته وترابه،  
ووالله الذي خلق الأرض والسماء إني أعشق كل حبة في  
تراب الأقصى وأعشق كل حجر على أرضها،  
حتى أطفالها وكل ما فيها من أشجار وأنهار وطيور،  
عذراً يا أقصى فلا الأحرف تكفي للتعبير عن مكانتك ولا  
لغات العالم أجمع تضمن لي توضيح كل ما في قلبي لك.  
لأجلك يا أقصى أبيع حياتي ولأجلك لا يعرف الخوف  
طريقي.

منذ صغرى وأنا أحب فلسطين وكل يوم يزيد الحب في  
قلبي، كنت أحبها ولا أعلم لماذا كل هذا الحب لها حتى  
كَبرت يوماً بعد يوم وتعلمت وأيقنت أن هذا الحب لم يكن  
في يوم من الأيام إلا حقاً لها، مع أنه قليل في حقها،  
تمنيت لو أني حجر من أحجارها، أو طائر يطير في ساحتها  
تمنيت وتمنيت حتى أصبحت الأماني حلماً يراودني كل  
يوم لكنها أجمل الأماني والأحلام

حين ما يأذن الله بنصرة الأقصي وتحريره فلن يقف أمامه أحد، وإن عجز أهل الأرض وفشل كل تدابيرهم فسيأتي تدبير من السماء وأمر منها بالنصر. قال تعالى.

{أَذِنْ لِلّٰذِينَ يُقَاتِلُونَ بِإِنْهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}

[سورة الحج : ٣٩]

اللهم الأرض أرضك والسماء سماءك والمسجد الأقصى بيتك والعباد عبادك اللهم سخر لأهلنا في غزة ملائكة السماء وجنود الأرض يارب نصرك الذي وعدت، اللهم إني اسألك بكل أسماءك الحسني وصفاتك العلي يا من يقول للشيء كن فيكون ان تنزل علي الأقصي من جنودك وملائكتك من يدافعون عنه وان تعلوا صوت ماذن القدس حتى تصل السماء السابعة يا قدير يا جبار يا كريم والله خير الماكرين.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله إلا أنت أستغفر لك وأتوب إليك وصلي اللهم وسلم ورد وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً

لا يخلو القلب من حب فلسطين

# اما النصر او الشهادة

رزقني الله حب المسجد الأقصى  
 منذ صغرى وزرع في قلبي حب الشهادة  
 في سبيل الله  
 أشعر وكأني ولدت  
 في تلك الأرض الطاهرة  
 التي يريدون هؤلاء الأنجاس أن يدنسوها  
 ولكن لا ورب  
 لن يستطيعوا أبداً لأن للأقصى

رب يحميه  
 أبلغ من العمر الثامنة عشر  
 \*أزهريه وأفتخر\*  
 للك الله يا فلسطين

